

السبت 24-11-2007

85- عن الحب "الشباب" (وغيرهم غالباً!)

منذ أكثر من ثلاثين عاماً، قررت أن أرفض أن أجيب على أسئلة الصحفيين الطيبين بالهاتف، ورحت أطلب أن يرسلوا لي ما يريدون بالفاكس، وأرد عليهم كتاباً، فيصر بعضهم على مقابلة شخصي وجها لوجه، فكنت أتساءل لماذا هم حريصون على مشاهدة جمال خلقتي هكذا، فأرفض، ثم تعلمت أن أعدهم أنني على استعداد للقاءهم إذا ما وجدوا نقصاً في الرد، أو احتاجوا مناقشة أو تعديلاً أو توضيحاً لما ذكرت فيه (في الرد)، والحمد لله كان الرد كافياً دائماً، فاستغنوا عن مقابلي دون استثناء.

لم أكن أتابع ما ينشر، فبعض هذه الصحف والمجلات لا تأتيني بانتظام، والبعض أبعد من متناولى (في البلاد العربية مثلاً) والبعض يحتفى في ثنايا ازدحام وقتي.

فإذا تصادف أن قرأت ما كتبت من ردود، فإنى غالباً - وليس دائماً - ما أجده قد قُصّ منه ما تيسر بما يشوهه عادة، وإذا حدث وأن هاتفني صاحبته أو صاحبه في طلب حديث لاحق، وعاتبتهم على ما حدث، فإنهم يعتذرون ويتهمون سكرتير التحرير أو المساحة ... أو غير ذلك.

فقررت أن أطلب من طالب الحديث تحديد عدد الكلمات التي يريدها من عشرين كلمة إلى ألفين، شريطة ألا يحذف منها حرفاً، فيحدد تحديداً أشعر معه أنه لا يعرف المساحة التي تحتلها عدد الكلمات التي طلبها، ومع ذلك أستجيب في معظم الأحوال.

حين أتاحت لي الفرصة لأراجع باب المقالات في موقعي هذا انتبهت إلى الفروق غير القليلة (نوعاً وكمّاً) بين الأحاديث التي نشرت لي وبين أصل الحديث، وأسفت أسفاً شديداً (ليس شديداً جداً).

ثم جاءتني هذه الفتاة الجميلة من مجلة "الشباب" (أنا لم أرها لكنني أستنتج ذلك من اسمها "رانيا"!) وطلبت ما طلبت، فقصرت، فعادت تطلب فنسيت، فأصرت، وحين جلست إلى مكتبي هذا الصباح (الجمعة) لأكتب يومية الغد عن "السر" (بيع الأوهام الأحدث) الذي وعدت بالكتابة عنه في حوار أمس، إذا بي أجد أسألها تنتظرن على المكتب في تحدّ صاحب، قلت ابدأ بها -

وأنا لا أعرف الموضوع - لأهيتها بسرعة، ثم أنتقل لكتابة يومية الغد، وإذا بالموضوع الذي تريد من الرد عليه هو عن الحب، وإذا بالأسئلة ذكية (على غير العادة)، وإذا بي أتذكر ما كتبتة هنا في **يومية 10/7 عن الخوف من الحب (1)** ، **يومية 10/8 عن الخوف من الحب "من يجب من" (2)** ، **يومية 9/26 تعرية زيف واغتراب التواصل بين البشر**، فأشعر أنني مدين لزوار الموقع بتوضيح أبسط، وإذا بي أرد بشكل مختلف دون اعتبار مجلة الشباب (الأهرام) وإذا به يخرج للموقع بحرية غير ما كنت سأكتبه لرانيا محاسبا متريدا.

وفيما يلي ما كان (دون تحوير في الأسئلة إلا نقل سؤال 9 محل 10).

س1- يقولون: "قليل من البعد يزيد الود" فهل هذا حقيقي؟

لم أفهم معنى "قليل" في السؤال، دعنا نقول: **البعد ضروري للقرب**، المسألة ليست مسافة ثابتة قليلة أو كثيرة، المسألة هي **حركية "البعد والقرب"**، العلاقات الحية بين البشر هي التي تسمح بتحريك برنامج "الدخول، الخروج" الذي يبدأ منذ الولادة، فالطفل بعد ولادته دائم النزوع إلى الرجوع إلى الرحم، والأم دائمة التهيؤ لاستعادته (بيولوجيا = لا شعوريا)، ومع كل مشوار للدخول والخروج (الذي سيكتمل ويتواصل لاحقا بدورات "النوم واليقظة" يزيد الذراع الخارج في كل جولة، وهكذا يضطرد النمو.

العلاقات البشرية الثابتة (سواء على قليل من البعد أو كثير من القرب) هي **ضد "الود"** ، **ضد "الحب"**، خاصة إذا وصلت إلى احتواء طرف للطرف الآخر بشكل دائم (أموت فيك وتموت فيئة).

س2- حب النظرة الأولى: حقيقة أم خداع نفسي للمشاعر؟

هو حقيقة، لكنها حقيقة البداية (مثل حب النظرة العاشرة أو حتى حب السنة العاشرة)، أعني **حقيقة البداية** أن أي حب هو "مشروع" له بداية قابلة للاختبار من ناحية، وقابلة للتطوير والتعديل من ناحية أخرى، أي حب هو قابل أيضا للتراجع والإلغاء، يحدث ذلك، أو المفروض أن يحدث، سواء تمت صياغة بدايته في ثانية (من أول نظرة) أو في شهور أو في سنين (من طول العشرة).

س3- الحب يحرك الموهبة، والموهبة بدورها تحرك الإبداع، فهل معنى هذا أن الحب ممكن أن يصبح وسيلة للإبداع؟

لا بد من تعريف الحب، وكذلك تعريف الإبداع قبل الإجابة على مثل هذا السؤال، وايضا تعريف الموهبة، وهذا موضوع يطول شرحه،

ابتداء أنا أعتبر الشخص العادي (بدون موهبة ظاهرة أو إبداع معلن)، هو مبدع بالضرورة، **طالما أن أي واحد منا ينام ويصحو، يتغير ويندهش، فهو مبدع بالضرورة**،

ثم نأتى إلى تعريف الحب الذى احترت فى تقديمه للناس، وأيضاً فى الإلتزام الحقيقى أو المناسب بتحقيقه ما أتاحت الفرصة، أكرر دائماً أن الحب - بعد التعديل - هو الرعاية والمسئولية وتحمل الاختلاف، ومكابدة الاستمرار، وتذبذب الجذب المتبادل وكل هذا يسمح بالحركة وإعادة التشكيل للذات (إبداع الذات) أو إبداع الناتج الجديد، أو فى الأداء المختلف (هذه كلها هى حركية الإبداع)،

ومع تحريك الإبداع تُصَقِّلُ الموهبة، التى ينبغى أن نتعامل معها ليست على أنها "هبة" يتمتع بها البعض دون الآخرين، وإنما هى فرصة متاحة لمن يبحث عنها فينميها فى أى جانب من جوانب أدائه، لعل وعسى.

س4 - بعض الدراسات العلمية أكدت أن الحب يحفز المخ لإفراز مادة "الأكسيتوبين" التى تعطى الإحساس بالأمان والراحة والطاقة النفسية؟

لا أعرف إلى متى يتواصل هذا العبث "العلمى" أو: (الشائع باسم العلم) بمشاعر البشر تشويها واختزالاً!؟

هذه الموجة الطاغية المتمادية لتفسير السلوك والمشاعر البشرية والمواقف الإنسانية، بل والأمراض (النفسية) بزيادة هذه المادة هنا، أو نقص تلك المادة هناك، عموماً، أو فى المركز الفلانى فى المخ هى علم زائف، مختزل، ناقص، ناهيك عن ما جاء بالسؤال عن الإحساس "بالأمان" و"الراحة" و"الطاقة النفسية"،

ما هو هذا الأمان؟ هل هو الحركة المتوازنة الإيقاعية المضطردة فى زخم سلس، أو هى السكينة الخاملة المعتمدة؟

وما هى الراحة، أهى التجمع للانطلاق، أم اللا عمل والاحركة واللاجهد؟

وما حكاية الطاقة النفسية؟ أهى الطاقة النفسية المتجددة المتوجهة إلى التناسق مع دوائر الوعى الممتدة بدءاً من الفعل اليومى إلى الحوار مع الطبيعة؟

كيف يمكن أن تعطى "مادة الأكسيتوبين" (أو الزفت الأزرق) هذا الإحساس بالأمان والراحة والطاقة النفسية؟ كأننا مونور عواطف يحتاج إلى زيت محرك جيد للزوجة.

ثم إلى متى تظل صحفنا تنشر مثل هذه الأخبار القشرية تحت صفة "العلمية"، تنشرها على الناس وعلى الشباب خاصة هكذا دون مسئولية،

بعد هذه الدراسات "العلمية جداً"، لا تتعجلوا، فسوف تخرج إلينا "الأبحاث العلمية اللاحقة جداً"، لتعلن تعبئة هذه المادة (أو ما يمثّلها) فى أقراص، تحقق لمن يتناولها "الإحساس بالأمان والراحة والطاقة النفسية، وبالمرّة قد تترد منعكسة إليه فيزداد حبا وهو فى غاية الأكسيتوبين.

س5 - هل حقيقى أن الحب لايعرف حسابات الربح والخسارة؟

بصراحة: نعم

هو لا يعرف حسابات الربح والخسارة إذا كنا نعى المكسب والخسارة بلغة السوق،

لكنه يعرف حسابات المكسب والخسارة بلغة أخرى رائعة وعميقة وخطيرة، لغة لا تستعمل الأرقام عادة، فهى لغة أخرى، بمقاييس أخرى،

وبرغم أننى لا أمانع فى استعمال تعبير الصفقة التى تتم بين الحبين "إلا أننى أعنى بها أموراً أخرى" غير ما أشرت إليه أول الأجابة، علينا أن نعرّف أنه: إن لم يكسب الطرفان من هذه العلاقة التى تسمى حبا مكسبا متوازنا، فإن عمر الحب يتحدد بمدى الظلم الواقع على أحد الطرفين، أو على كليهما.

المكسب الذى أعنيه هو أن تكون النتيجة المتجددة المتزايدة من خلال هذه العلاقة هى أننى (أحد الطرفين) أكسب نفسى أفضل وأنضج وأكثر عطاء وأصبر ألما وأوسع وعيا، وأجهز إبداعا، وأن يكتشف الطرف الآخر بنفسه تقدمه من خلال العلاقة، مقاسا بنفس الحكات: يكسب نفسه أفضل وأنضج وأكثر عطاء وأصبر ألما وأوسع وعيا وأجهز إبداعا، ثم من خلال ذلك يكتشف كل منهما أن ما يتحقق له هو نتيجة هذه المشاركة المتبادلة، التى أسميها صفقة بهذا المعنى الخاص،

هكذا تصبح الإجابة البادئة على السؤال بالنفى خاطئة،

هذا النوع من الحب بالاستعمال الجديد لكلمة صفقة، يعرف حسابات المكسب والخسارة، لكن بهذه الحكات المحددة،

وتفسد الصفقة حين تميل كفتها لصالح أحد الطرفين على حساب الطرف الآخر، ويتمادى ذلك بوعى أو بغير وعى،

وبإعادة حساب المكسب والخسارة تفسخ الصفقة، أو يعاد ترتيب شروطها (ليس بالكلام أو بالأرقام)

المكسب هنا يقاس بما يحققه كل فرد لنفسه من خلال فرصة وجود الآخر فى حياته ووعيه بدرجة متوازنة (متغيرة بالضرورة)،

وتستمر حركية المحاولة والبعد والقرب والقياس (بهذه الحكات الجديدة للمكسب والخسارة) حتى تنمو العلاقة أو تنتهى.

س6- تربط القصص الرومانسية عادة الحب بالعزلة والبعد عن البشر لافتراض وجود شعور نفسى خفى عند بعض الناس يسعى لقتل الحب؟

لا يا شيخة!!

إن أكبر العوامل التى تقضى على الحب هو البعد عن البشر، أية قصص رومانسية تلك؟ وما هو تعريفك الجديد للرومانسية فى هذا العصر؟

منذ قرأت لكثير عزة تمنياته لنفسه ولعزة، أن يكونا: **بعيرين أجربين يرعيان في الخلاء**، وهما يبتعدان عن البشر، بل وينفران البشر منهما خوفاً من العدوى بالجرب، وأنا معجبٌ بدلالة هذه الصورة الكاريكاتيرية الصادقة. يقول كثير عزة .

ألا ليتنا يا عرُّ كنا لذي عني بعيرين نرعى في الخلاء وتعرُّب
كلانا به عرُّ فمن يرنا يقُلُّ على حُسْنِها جرباً تعدى وأجرُبُ

صورة صعبة، أليس كذلك؟ لكنها تعرى هذا الوضع الذي يشير إليه السؤال، ولن لا يفهما من الشباب أذكر قول شاعر آخر لخببته اسمها "ليس"

"ياليتنى وأنت يا ليس .. في بلدة ليس بها أنيس!!"

هل هذا هو ما يريده الحب الرومانسي؟

إن الحب لا ينمو ويزدهر إلا تحت الشمس، وسط الناس، ربما ينبغي أيضاً أن يصب في الناس

إذا حالت ظروف قاهرة خاصة دون ذلك فإمّا أن الحب سيتراجع، أو سيضمّر أو ربما يجد لنفسه وسيلة محل بها إشكال هذه الوصلة مع الناس وعيا وإنتاجا وانتماء معاً في محاولة اختراق ظلام هذه العزلة الاضطرارية بالتوجه الضام في اتجاه الناس، وهذا مستحيل - وقد يكون كذبا - إلا في حالات بالغة الندرة .

أما أن البعد عن البشر هو لافتراض وجود شعور نفسى خفى عند بعض الناس لقتل الحب، فهذا ما لا أرحه إلا عند بعض النفوس التي لها ظروفها الخاصة التي تسمح بذلك، الأرجح عندي أن الناس تفرح حين ترى الناس تحب الناس!!

س7- قال برناردشو أن أكثر ما قيل عن الحب هو كلام فارغ، فما رأيك؟

أوافق طبعاً

بما في ذلك ما جاء في الإجابات السابقة، وغالبا ما سوف يجئ في الإجابات اللاحقة .

س8- لماذا تحمل أشهر قصص الحب إضاء الرجل؟ هل لأنه الأقدر في التعبير عن مشاعره؟

الأرجح عندي أن أشهر قصص الحب، ليست هي أعمق ولا أصدق قصص الحب، الشهرة تتطلب الإعلان والشيوخ معاً، فإذا كنا قد دافعنا عن ضرورة أن يكون الحب تحت الشمس وسط الناس حتى ينمو، فهذا يسمح بالتوقيع من الطرفين، أما أن الرجل هو الذى يوقع على مثل هذه القصص أكثر من المرأة، فلأنه أكثر مجاحة ونقضا وكذبا غالبا، في حين أن المرأة قد تملؤها التجربة صادقة مثرية، حتى لا تحتاج إلى أن تتباهى بها غرورا مثل الرجل.

س9- هل يمكن أن تتوقف أحيانا قدرة الإنسان على الحب أم أن إحساسه به يختلف من مرحلة لأخرى؟

ابتداءً: ينبغي على أي واحد منا أن يتعرف على ما إذا كان قد بلغه أن عنده ما يسمى "قدرة على الحب" من حيث المبدأ، أم أنه لم يبلغه أصلاً ان هذه القدرة هي أساس تصنيفه بشراً.

القدرة على الحب هي أصل في الوجود، وهي التي حفظت بقاء أنواع بأكملها عبر تاريخ التطور، فهي خلقة ربنا، وهي لم تحفظ نوعاً بالذات نتيجة للحب بين أفرادها، بل هي حافظت على إمكانية تعايش أنواع معاً، وهذا هو القانون الذي يفسر التطور والذي حل محل "البقاء للأقوى" فأصبح "البقاء للأكثر تكافلاً" وهو هو القانون الذي جعل "الإيثار" هو في النهاية لصالح من يُحِبُّ، مع أنه يبدو من تعريفه الظاهري عكس ذلك،

إنني حين أؤثر الغير على نفسي، فإن ذلك يصب في النهاية في صالح بقائه ثم بقائنا معاً.

نحن نتصور اننا يمكن أن نكون بشراً ونحن لا نحِبُّ، أظن أن هذا خطأ شائع، وهو يرجع إلى عدم فهمنا لما يميز البشر من ناحية، وإلى ما آلت إليه نوعية مشاعرنا نتيجة لتشويه متمادٍ، واغتراب منظم من ناحية أخرى.

أما الجزء الثاني من السؤال عما إذا كان تفسير الشعور بتوقف القدرة على الحب هو نتيجة اختلاف الإحساس به من مرحلة إلى مرحلة، فهو تفسير جيد يمكن ان يوضع في الاعتبار، ذلك أننا في مرحلة ما من العمر (أو حسب ظروف تطور الخبرة) نمر بتجربة معينة نسميها حبا، بل إننا قد نتصور أن هذا هو الحب فقط، وأنه لا يوجد أي احتمال آخر،

ثم ننمو فننتغير، وندخل تجربة أخرى ونكتشف مشاعر أخرى بمواصفات اخرى فنسميها حبا، فننتساءل: إذن ما هذا الذي كان؟ الذي كنت أعتقد أنه المعنى الوحيد للحب؟

وقد نمر بتجربة ثالثة ليس فيها هذا أو ذاك، حين نفقد موضوعاً (شخصاً) نحبه فننتصور اننا فقدنا القدرة على الحب، مع فقدته.

هذا ما تصورته من وجهة في سؤالك، وعلى ذلك فإن تعبير فقد القدرة على الحب ينبغي أن يرتبط بالتمييز بين "فقد القدرة على الحب"، و"فقد القدرة على ما نسميه حبا" أو "فقد القدرة على ما كنا نسميه" حبا (إذا ارتبط السؤال بمرحلة بذاتها) وأخيراً: فقد القدرة على ما كنا نسميه موضوع الحب (الحبوب).

س10 - أتصور أن الإنسان حين يفقد الحب يفقد تقديره لذاته فهل توافق على ذلك ؟

لم أفهم كيف يفقد الإنسان الحب (خاصة بعد ما تكلمنا عن القدرة على الحب)، الإنسان يمكن ان يفقد الحبيب، أما أن يفقد الحب (وليس القدرة عليه) فهذا ما صعب الأمر على.

الخب ليس محفظة أمهلها في جيبي يمكن أن أفقدها،

ثم تأتي بعد ذلك حكاية "تقديره لذاته" بأى مقاييس يمكن أن نقيس هذا التقدير؟ إذا كان تقديره لذاته يأتيه فقط من تقدير محبوبه له، فهذه مصيبة، في هذه الحالة يمكن أن يفقد تقديره لذاته مع فقد محبوبه، أو إذا توقف محبوبه عن تقديره له،

ثم بيني وبينك، حكاية تقديره لذاته هذه فيها كلام، لأننا عادة نقدر ذاتنا بمقاييس خائبة "مضروبة"، وبالتالي يصعب التقييم أصلاً، فماذا نفقد وماذا يترتب على ماذا؟

المسألة تحتاج إلى تحديد أكثر لعلاقة ما يسمى حبا بما يسمى تقدير الذات

س11 - هل هناك زمن أو عمر افتراضي للحب ينتهي بعده؟

طبعا

لكل شئ نهاية، حتى العمر، وبالذات العمر فلماذا نستثنى الحب، ومع ذلك فلا يوجد حب مؤقت منذ البداية، إلا باستعمال الاسم الخاص الذي يسمح بتسمية ممارسات أخرى باسم "نصنع حبا"،

فكيف السبيل إلى حل هذا الإشكال الذي أعود فأوجزه كالتالي: لا يوجد حب موقوت بضابط الوقت Timer وفي نفس الوقت لا يوجد حب ليس له عمر افتراضي؟

فجأة ففز إلى ذهني فرض يقول:

إن أى علاقة حب هى علاقة أبدية لحظة ولادتها، وهذا هو ما يسمح لها أن تزرع باطمئنان، وأن تغوص إلى عمق العمق،

وفي نفس اللحظة فإنها علاقة تحمل حتم انتهائها لحظة ولادتها طالما الإنسان كائن متغير ينمو باستمرار، وبالتالي هو يعيد تشكيل علاقاته باستمرار، مع إعادة تشكيل ذاته باستمرار نموه،

أعلم أننى أصعب المسألة لكن ماذا أفعل.

الحل هو أن تكون العلاقة جدلية حركية باستمرار،

ففى حين أنها أبدية بما يسمح بالاستغراق فيها، هى جاهدة للتجديد "إعادة التعاقد" recontracting وهو اسم سخيف مثل استعمالنا لكلمة "الصفقة"، لكنه أدق اسم لوصف ما أريد، فما دمت أنا أتغير، وشريكى يتغير، فإن نوعية العلاقة لابد أن تتغير،

أما إن كنا قد كَلْبَشْنَا في بعضنا البعض سكونا وهموداً، وهو ما يسمى علاقة "القفل بالفتاح" Key & Lock relation، فإن الخب في هذه الحالة لا يكون له عمر افتراضي، لأنه لا يوجد أصلاً.

س12 - إذن متى يصبح الدرب بين الرجل والمرأة سيرا لا يمكن أن يكتمل؟

هناك ألف سبب وسبب لمثل ذلك، ومنها مثلاً:

- حين يتغير (ينمو أو يتراجع) أحد الطرفين مع ثبات (همود) الآخر.
- حين يتغير الطرفان ولكن بزواوية منفرجة، فمع مضي الوقت تزداد الزاوية انفراجاً فيزداد التباعد حتى يختفى كل منهما وراء أفق الآخر.
- حين تتراكم الصعوبات التي كانا يتغلبان عليها بزخم حرارة الحب في البداية، تتراكم حتى تصبح أكبر إعاقة من قوة دفع الحب، ويصبح ثمن تحملها أكبر من عائد الحب فعلاً.
- حين يكتشف أحد الطرفين (أو كليهما) تفاصيل أخرى عن شريكه لم تكن في دائرة وعيه حين عقد الاتفاق المبدئي.

وغير ذلك كثير

س13- أكدت دراسة أمريكية أن الحب يضعف المرأة ويقوى الرجل فما رأيك في هذا الكلام؟

هو كلام فارغ (بعد إذنك)

دعيني أكرر تحذيري من هذه الصياغة المكررة "دراسة أمريكية" ، "دراسة علمية"، دراسة حديثة" كل هذه التعبيرات توصل للقارئ العادي - خاصة من الشباب - هالة مسيقة لقبول ما يليها، لا يوجد شيء اسمه دراسة أمريكية هكذا دون ذكر - ولو بإيجاز شديد - نوع العينة (البشر موضوع الدراسة) والمنهج واحتمالات التعميم وغير ذلك.

ومع هذا فمن حق الشباب - وهذه هي جملة الشباب - أن يسمعوا ردًا أوضح من مجرد أنها دراسة "كلام فارغ"، وفي ذلك أقول:

الحب لا يضعف المرأة إلا المرأة الضعيفة، أو التي استعملته ابتداءً لتكون ضعيفة، وهو لا يقوى الرجل إلا أن يكون غيباً مستغلاً، لا يشعر بقوته إلا من خلال ضعف شريكته، وهي قوة زائفة، وأنا لا أستطيع أن أنقد هذه الدراسة نقداً موضوعياً إلا إذا جاءتني التفاصيل، أنا فقط أتعامل مع كلمتي "ضعف" و"قوة" بمفهومي الخاص،

المرأة عندي - تاريخياً بيولوجياً وإنسانياً وحاضراً - هي الأقوى، وهي الأصل، وهي الأقدر على الحب، فمن البديهي أن يزيد الحب قوة،

أما الرجل (الذكر عموماً) فهو كائن (بيولوجياً، وربما حالاً) يمكن الاستغناء عنه، ليس فقط بالاستنساخ أو الأنابيب أو حتى المثلية، ولكن لأنه بغيره الذي يغطي خواءه، أقل التحاماً بجذور الحياة ومسيرة التطور.

كل هذه طبعاً مجرد فروض محتملة، لا أعرف منها قادراً على التحقق منها، لكن من حقي في خلال خبرتي ومرضى وقرءاءاتي أن أضعها كفروض، مجرد فروض لمن يريد أن يتحقق منها مقابل تلك الدراسة الأمريكية بعد الحصول على تفاصيلها.

س14 - وهل المرأة بصفة عامة تميل إلى التضحية أم الامتلاك؟

أنا إيش عرفنى؟! (ولو أن المرأة بداخلى أقوى وأنضج) عموما أنا لا أحب "التضحية" كقيمة مطلقة، وإن كنا نقبلها حتى التقديس في بعض الظروف الطارئة (مثل الحروب والكوارث) وعلى ذلك فإننا ينبغي أن نتحفظ تجاهها ونحن نناقش العلاقات والحب، المرأة التي تبدو أنها تضحي جدا جدا، ربما تكون هي هي التي تمتلك من تضحي من أجله جدا جدا، (سواء كان إبنا أم زوجا أم حبيبا) وبالتالي فإنها تضحي بعد ما تمتلك من تضحي من أجله، أو حتى تلتهمه، فأين التضحية؟

س15 - يقولون أنه لا حب في السياسة ولا سياسة في الحب فهل يمكن لرجل السياسة في ظل ظروف عمله القائمة أن يتذوق طعم الحب؟

أرجو أن تسمحي لي أن أعتذر عن الإجابة عن هذا السؤال، وأن توصلي منى برقية تهنئة حقيقية للعروسين الحبيين شاهيناز النجار وأحمد عز، جمعهما الله بالحب والسياسة والفلوس معاً، وأفاض علينا من فيض سعادتهما ما تيسر (أنا أتكلم جداً، لماذا لا تصدقيني؟).

س16 - وأخيرا متى يموت الحب؟

إذا كنا نعني القدرة على الحب فهي لا تموت أبداً إلا بموت صاحبها،

وحتى بعد تصالحي مع الموت مؤخراً وأنه يمكن أن يكون نقلة الوعى الخاص إلى الوعى الكونى إلى وجه الله تعالى، فإن القدرة على الحب لا تموت، حتى بالموت، لأن الوعى الخاص يحتاج للتناغم مع الوعى الكونى إلى وجه الله حتى بعد الموت، وهذا كله حب في حب.

أما إذا كنا نتكلم على انتهاء العمر الافتراضى لحبّ بذاته فقد سبقت الإجابة عليه في سؤال 11.